# استجابات الشرطة المتخصصة للأزمات النفسية: دراسة أمريكية تكشف عن تحديات وفرص

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). استجابات الشرطة المتخصصة للأزمات النفسية: دراسة أمريكية تكشف عن تحديات وفرص. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118508

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تتلقى مكالمة طارئة. شخص يعاني من أزمة صحية عقلية، ربما نوبة هلع أو حالة جنون مؤقت، يحتاج إلى مساعدة فورية. هل تتوقع أن تصل إلى هذا الشخص فرقة مدربة خصيصًا للتعامل مع هذه الحالات الحساسة، أم ضابط شرطة قد لا يملك الخبرة الكافية لتقديم الدعم اللازم؟ هذا السؤال يطرح نفسه بقوة في الولايات المتحدة، حيث لا تزال الاستجابة لأزمات الصحة العقلية من قبل قوات الشرطة تمثل تحديًا كبيرًا.

## منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من استطلاع وطني شمل أكثر من 2500 وكالة إنفاذ قانون أمريكية، جمعت في عام 2020. هدف الدراسة، التي أجراها ليندنفيلد، كان تحديد مدى انتشار الاستجابات المتخصصة لأزمات الصحة العقلية داخل هذه الوكالات، وفهم العوامل التنظيمية والمجتمعية المرتبطة بوجود هذه الاستجابات. ركز الباحثون على أربعة أنواع رئيسية من الاستجابات: (1) وحدة مخصصة للتعامل مع أزمات الصحة العقلية، (2) أفراد معينون داخل الوكالة مدربون على هذا النوع من الحالات، (3) التعامل مع قضايا الصحة العقلية دون وجود وحدة أو أفراد مخصصين، و (4) عدم التعامل مع قضايا الصحة العقلية على الإطلاق. استخدم الباحثون نماذج الانحدار اللوجستي (Logistic regression models) لتحليل العوامل التي تؤثر على نوع الاستجابة التي تتبناها كل وكالة.

## نتائج البحث

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الوكالات (51.0%، أي 1349 وكالة) تتعامل مع قضايا الصحة العقلية ولكنها تفتقر إلى وحدات أو أفراد مخصصين. وهذا يعني أن غالبية الاستجابات تعتمد على ضباط الشرطة العاديين الذين قد لا يملكون التدريب الكافي لتقديم الدعم المناسب. في المقابل، وجدت الدراسة أن 6.9% فقط (183 وكالة) لا تتعامل مع قضايا الصحة العقلية بشكل خاص.

أظهر التحليل أيضًا أن الوكالات الأكبر حجمًا، وتلك الموجودة في المناطق الحضرية، والوكالات التي لديها شراكات خارجية مع منظمات الصحة العقلية، والوكالات التي لديها عدد أكبر من شكاوى استخدام القوة، كانت أكثر عرضة لتخصيص وحدة أو أفراد للتعامل مع أزمات الصحة العقلية. هذا يشير إلى أن الوكالات التي تواجه ضغوطًا أكبر، سواء من حيث حجم العمل أو التدقيق العام، تميل إلى الاستثمار في استجابات متخصصة.

### علاقة حجم الوكالة والموقع بالاستجابات المتخصصة

من المثير للاهتمام أن الوكالات الكبيرة في المدن كانت أكثر استعدادًا لتبني استجابات متخصصة. قد يعزى ذلك إلى توفر المزيد من الموارد في هذه المناطق، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية التعامل مع أزمات الصحة العقلية بشكل فعال. كما أن الشراكات مع منظمات الصحة العقلية تلعب دورًا حاسمًا، حيث توفر هذه الشراكات التدريب والدعم اللازمين لضباط الشرطة.

## دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن أقل من نصف وكالات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة لديها استجابات مخصصة لأزمات الصحة العقلية. هذا النقص يثير مخاوف جدية بشأن سلامة الأفراد الذين يعانون من هذه الأزمات، وكذلك سلامة ضباط الشرطة الذين قد يجدون أنفسهم في مواقف صعبة دون التدريب المناسب. إن إرسال ضابط شرطة إلى موقع أزمة صحية عقلية، بدلاً من أخصائي صحة عقلية مدرب، يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الوضع، بل وقد يؤدي إلى عواقب وخيمة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

تؤكد الدراسة على الحاجة إلى مزيد من البحث لتحديد العوائق والتسهيلات التي تعيق تبني استجابات متخصصة، وخاصة في الوكالات الريفية والأقل حظًا. قد تشمل هذه العوائق نقص التمويل، ونقص التدريب، ونقص الوعي بأهمية التعامل مع أزمات الصحة العقلية بشكل مختلف عن الجرائم التقليدية. إن الاستثمار في استجابات متخصصة ليس مجرد مسألة عدالة اجتماعية، بل هو أيضًا مسألة سلامة عامة.

من الواضح أن هناك حاجة إلى تغيير جذري في الطريقة التي تتعامل بها قوات الشرطة مع أزمات الصحة العقلية. يتطلب ذلك توفير التدريب المناسب لضباط الشرطة، وتخصيص الموارد اللازمة لإنشاء وحدات متخصصة، وبناء شراكات قوية مع منظمات الصحة العقلية. فقط من خلال هذه الجهود يمكننا ضمان حصول الأفراد الذين يعانون من أزمات الصحة العقلية على المساعدة التي يحتاجونها، وحماية مجتمعاتنا من العواقب الوخيمة التي يمكن أن تنجم عن الاستجابات غير المناسبة.

## Reference

Lindenfeld, Z. (2026). *Specialized Mental Health Crisis Response Activities Within US Law Enforcement Agencies*. Community Mental Health Journal.

DOI: 10.1007/s10597-025-01507-3

ARABPSYCHOLOGY.COM